

مؤقت

## مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون



الجلسة 9604

الاثنين، 15 نيسان/أبريل 2024، الساعة 15/00

نيويورك

السيدة فرايزر	الرئيسة
(مالطة)	
الاتحاد الروسي	الأعضاء:
السيد نيبنيزيا	
إكوادور	
السيد مونتالفو سوسا	
الجزائر	
السيد كودري	
السيد سانغجين كيم	
السيد جيوغار	
السيدة بيرسفيل	
السيد سوا	
السيد غنغ شوانغ	
السيدة رودريغز - بيركيت	
السيدة برودهيرست إستيفال	
السيدة باربرا وودوارد	
السيد فرنانديس	
السيد وود	
السيد يامازاكي	
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	
موزامبيق	
الولايات المتحدة الأمريكية	
اليابان	

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



24-10136 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/05.

## إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

## الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي أوكرانيا وبولندا ولاتفيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد رافائيل ماريانو غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو كذلك سعادة السيد ستافروس لامبرينيديس، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأعطي الكلمة الآن للسيد غروسي.

السيد غروسي (تكلم بالإنكليزية): إنه لمن دواعي سروري أن أراكم، سيديتي الرئيسة، والزلاء الآخرين هنا مرة أخرى. وأشكركم على إتاحة الفرصة لي لإطلاع مجلس الأمن على آخر المستجدات المتعلقة بأنشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بالأمان والأمن النوويين والضمانات النووية في أوكرانيا. كما أشكر المجلس على دعمه المستمر لجهود الوكالة.

مرّ أكثر من عامين على بدء الحرب، وهي أول حرب على الإطلاق تدور رحاها وسط منشآت برنامج كبير للطاقة النووية. وتراقب الوكالة الوضع عن كثب وتساعد أوكرانيا كل يوم منذ بداية الحرب. وموظفو الوكالة الدولية للطاقة الذرية موجودون باستمرار، وهم يرصدون الوضع في جميع محطات الطاقة النووية الأوكرانية الخمس، بما في ذلك محطة زابوريجيا التي لا تزال تحت السيطرة العملياتية الروسية.

سأركز في بياني اليوم على الانتهاكات الجسيمة الأخيرة للمبادئ الخمسة الملموسة التي حددتها لأول مرة في هذه القاعة نفسها في 30 أيار/مايو 2023 (انظر S/PV.9334). لقد وُضعت تلك المبادئ الخمسة الملموسة لمنع وقوع حوادث نووية وللحفاظ على سلامة محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. واسمحوا لي أن أذكر المجلس بهذه المبادئ. أولاً، ينبغي عدم شن أي هجوم من أي نوع انطلاقاً من المحطة أو ضدها، ولا سيما استهداف المفاعلات أو مستودعات الوقود المستهلك أو غيرها من الهياكل الأساسية الحيوية أو الموظفين. ثانياً، ينبغي ألا تُستخدم محطة زابوريجيا للطاقة النووية كمخزن أو قاعدة للأسلحة الثقيلة - على سبيل المثال، قاذفات الصواريخ المتعددة ونظم المدفعية والذخائر والدبابات - أو الأفراد العسكريين الذين يمكن استخدامهم في شن هجوم من المحطة. ثالثاً، لا ينبغي تعريض مصدر الطاقة للمحطة خارج الموقع للخطر. ولهذا الغرض، ينبغي بذل كل الجهود لضمان أن تظل الطاقة خارج الموقع متاحة وآمنة في كل الأوقات. رابعاً، ينبغي حماية جميع الهياكل والنظم والمكونات الأساسية للتشغيل الآمن والمأمون لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية من الهجمات أو أعمال التخريب. خامساً، ينبغي ألا تُتخذ أي إجراءات من شأنها أن تقوض تلك المبادئ.

وفي 30 أيار/مايو 2023، قلت هنا إن احترام تلك المبادئ أمر ضروري لتجنب خطر وقوع حادث نووي كارثي وأشرت إلى أنني طلبت من الطرفين بكل احترام وجدية الالتزام بها. وخلال جلستنا المعقودة في أيار/مايو الماضي، أيد أعضاء مجلس الأمن وأوكرانيا بوضوح تلك المبادئ. ومع ذلك، وعلى مدى الأيام العشرة الماضية، انتهك أول هذه المبادئ مرارا وتكرارا فيما يمثل زيادة كبيرة في المخاطر على الأمان والأمن النوويين في المحطة. ففي يوم الأحد، 7 نيسان/أبريل، أكدت بعثة الدعم والمساعدة الدولية الموفدة إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية وقوع أول هجمات منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022 تستهدف محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء بشكل مباشر. وتمكن فريق البعثة من معاينة موقع هجوم مباشر واحد على قبة مبنى الاحتواء في مبنى مفاعل الوحدة 6. وعلى الرغم من أن الأضرار التي لحقت

إلى الوصول في الوقت المناسب لتقييم حالة المحطة وتقييم الأثر التراكمي الذي خلفه أكثر من 26 شهرا في منطقة حرب على الأمان النووي.

إننا نقرب بشكل خطير من وقوع حادث نووي. ويجب علينا ألا نسمح للرضا عن الذات بأن يدع ضربة الحظ تقرر ما سيحدث غدا. يجب علينا أن نفعل كل ما في وسعنا اليوم لتقليل مخاطر وقوع حادث. ولا بد من اتباع المبادئ الخمسة التي أرسيت في هذه القاعة ذاتها قبل عام. فإنها وضعت لمنع وقوع حادث نووي كبير مع عواقب إشعاعية كبيرة محتملة. وتمثل الهجمات الأخيرة انتهاكا صارخا لتلك المبادئ الحاسمة، ويجب أن نتوقف. وأطلب من المجلس دعمه الثابت للمبادئ الخمسة وركائز الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبع للسلامة والأمن النوويين، التي تساعد تلك المبادئ على دعمها. وأطلب استمرار دعم الأعضاء لدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في رصد الحالة خدمة للمجتمع الدولي. وعلى الرغم من التحديات الهائلة، أبقى الوكالة خطوط الاتصال التي لا غنى عنها مفتوحة وستواصل القيام بذلك. ودعم الدول الأعضاء والمجلس ككل أمر أساسي.

وأشكر المجلس على دعوتي اليوم لإظهار التزامه المستمر بهذه المسألة الحاسمة. وسنظل أنا والوكالة تحت تصرف الأعضاء للمساعدة في مهمتهم المتمثلة في صون السلم والأمن الدوليين.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيد غروسي على إحاطته. وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيد زبوغار (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر المدير العام غروسي على إحاطته اليوم وعلى معلوماته بأخر المستجدات بشأن الحالة.

إننا نجد أنفسنا في منطقة خطرة ومجهولة. ففي يوم الأحد، 7 نيسان/أبريل، ولأول مرة في التاريخ، تعرض مبنى مفاعل محطة للطاقة النووية قيد التشغيل للإصابة. ولم يكن هناك وقت لأخذ نفس، لأن طائرة مسيرة أخرى ارتطمت بالأرض بالقرب من محيط محطة

بالبهكل كانت سطحية، فإن الهجوم يشكل سابقة خطيرة للغاية للنجاح في استهداف احتواء المفاعل. وكان الهجومان الآخران قريبين من المفاعل الرئيسي وأسفرا عن إصابة واحدة على الأقل. وقد أبلغ المصنع خبراء الوكالة في الموقع بهجوم بطائرة مسيرة على منشأة إنتاج الأكسجين والنيتروجين في الموقع وهجومين على مركز التدريب الواقع خارج محيط الموقع مباشرة، وأبلغ عن إسقاط طائرة مسيرة فوق غرفة التوربينات في الوحدة 6. فيجب أن نتوقف هذه الهجمات المتهورة فوراً. وعلى الرغم من أنها، لحسن الحظ، لم تؤد إلى حادث إشعاعي هذه المرة، فإنها تزيد بشكل كبير من المخاطر في محطة الطاقة، حيث تتعرض السلامة النووية للخطر أصلاً. ولا يساورني القلق إزاء الهجمات نفسها فحسب، بل كذلك إزاء السياق الذي وقعت فيه. فلعدة أشهر قبل تلك الهجمات المباشرة، كانت هناك بالفعل زيادة في عمليات توغل معزولة بطائرات مسيرة بالقرب من المنشأة وفي بلدة إنيرهودر القريبة. وفي مجالات أخرى من تدهور السلامة النووية، تعتمد المحطة حالياً على خطين فقط من الطاقة الخارجية. وقد كانت هناك أربع مناسبات على الأقل في العام الماضي عندها كان لدى المحطة خط واحد فقط من إمدادات الطاقة الخارجية، مع استمرار عدم الاستقرار لفترات تصل إلى أربعة أشهر.

ولأقولها بصراحة. عامان من الحرب يتقلان بشدة على السلامة النووية في محطة زابوريجا للطاقة النووية. وقد تعرضت جميع الركائز السبع للوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثلة في الأمان والأمن النوويين للخطر. فلا يمكننا الجلوس والفرجة على الثقل النهائي وهو يرجح الميزان المتوازن بدقة. وعلى الرغم من أن المفاعلات الستة للمحطة هي الآن في حالة إغلاق على البارد، مع تحول الوحدة النهائية إلى هذا الوضع قبل يومين بناء على توصية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن الخطر المحتمل لوقوع حادث نووي كبير لا يزال حقيقياً جداً. وستواصل الوكالة متابعة الوضع التشغيلي للمحطة عن كثب وتوفير بدائل مجدية تقنياً في سياق التغييرات والتحديات السريعة. ويظل عملنا في المرفق ضرورياً. وقد اعترف الجميع بذلك، بغض النظر عن جانب النزاع الذي يقفون فيه. ولكن لكي تكون فرق الوكالة فعالة، فإنها تحتاج

وتمثل الحالة في أوكرانيا، بما في ذلك في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، تهديدا للسلام والأمن الدوليين. وينبغي لمجلس الأمن أن يفكر مليا في سبل ضمان الامتثال للركائز السبعة والمبادئ الخمسة الأساسية، ونحن على استعداد للمشاركة.

**السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر المدير العام غروسي على إحاطته. إن الولايات المتحدة تقدر تركيزه وقيادته في المساعدة على منع وقوع كارثة نووية في أوكرانيا، ولا سيما في محطة زابوريجيا النووية. ونحن ممتنون كذلك للعمل الذي يقوم به الموظفون الشجعان في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذين يتحدون ظروف العمل العدائية لدعم السلامة والأمن النوويين وتنفيذ الضمانات في المنشآت النووية في أوكرانيا.

واتساقا مع المبادئ الخمسة المُحدّدة للأمان النووي التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تشدد الولايات المتحدة على الضرورة الحيوية لتجنب أي إجراءات من شأنها أن تعرض سلامة وأمن محطة زابوريجيا للطاقة النووية للخطر. وينبغي أن يتفق كل عضو في مجلس الأمن على نقطة أساسية، وهي أنه يتحتم علينا أن نتجنب وقوع حادث نووي في المحطة. فيمكن أن يكون للحادث تأثير كارثي على كل من أوكرانيا والمناطق المحيطة. غير أن حرب روسيا واستمرار سيطرتها على المحطة يشكلان خطرا غير عادي لوقوع حادث نووي. ولنكن واضحين. إن ذلك الخطر نتيجة مباشرة لقرار بوتين مواصلة شن حرب غير قانونية وغير مبررة ومن غير سابق استغزاز على أوكرانيا. لكن الحقيقة هي أن روسيا لا تهتم بهذه المخاطر. وإذا فعلت ذلك، فإنها لن تستمر في السيطرة بالقوة على المحطة على الرغم من النداءات العديدة من أعضاء المجلس ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لروسيا لسحب موظفيها على الفور حتى تستعيد السلطات الأوكرانية المختصة السيطرة الكاملة. وفي العديد من البيانات العامة التي أدلى بها المدير العام منذ الغزو الروسي الشامل، ظلّ هناك نداءً واحدًا ثابتًا: الحاجة إلى إمدادات موثوقة بالكهرباء لمحطة زابوريجيا النووية.

ومع ذلك، فإن الهجمات الروسية المستهدفة ضد البنية التحتية الحيوية لأوكرانيا تهدد بشكل مباشر استقرار الكهرباء الآتية من مصادر

توليد الكهرباء يوم الثلاثاء الماضي. ولا يسعنا أن نقلل من مدى خطورة الحالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. فيجب احترام الركائز السبع التي لا غنى عنها للأمن والسلامة النوويين، ولا سيما المبادئ الأساسية الخمسة لحماية محطة زابوريجيا للطاقة النووية، كما أكد المدير العام اليوم. وفي الوقت نفسه، سلط الحادث الضوء أيضا على المخاطر المستمرة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية وغيرها من المنشآت النووية في أوكرانيا خلال هذه الحرب العدوانية. وكما أشار السيد غروسي، نحن في حاجة ماسة إلى ضبط نفس عسكري. فهذا لعب بالنار، وكما نعلم، فإن اللعب بالنار أمر غير مستحسن، في حين أن اللعب بقضبان الوقود النووي أقل استحسانا.

ونقدر دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إبقاء المجتمع الدولي على علم بالتطورات المحيطة بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية والبنية التحتية النووية المدنية الأوكرانية بشكل عام. ويمثل وجود موظفي الوكالة في جميع المحطات النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا عامل استقرار حيوي في وضع محفوف بالمخاطر. ونشير مع القلق إلى أن فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في محطة زابوريجيا منع من الوصول إلى بعض المواقع ذات الصلة ولم يتمكن من تقييم الأثر الكامل للضرر. وندعو روسيا إلى السماح فورا لخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى الموقع. وفي الوقت نفسه - ولا يمكن التشديد على هذا بما فيه الكفاية - لم نكن نتعامل مع هذا الوضع لو لم تشن روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا ولم تحتل محطة الطاقة النووية بشكل غير قانوني. فندعو روسيا إلى إعادة السيطرة على المحطة فورا إلى مالكيها الشرعي.

ونعتقد أن أيا من الطرفين لن يرغب في شن هجوم مباشر متعمد على مفاعل نووي مأذون بتشغيله. ومع ذلك، فإن عدم القدرة على التنبؤ بالحرب قد أوصلنا إلى حافة كارثة قد تكون مدمرة للمنطقة بأسرها وتترتب عليها آثار عالمية. وتحذر سلوفينيا من المخاطر التي تلوح في الأفق منذ أن هاجمت روسيا المحطة لأول مرة ثم احتلتها لاحقا في آذار/مارس 2022. ونقول ذلك بوصفنا بلدا لديه برنامج نووي مدني ومحطة للطاقة النووية. إننا ندرك تماما من تجربتنا المباشرة أهمية ضمان الأمن والسلامة النوويين والحفاظ عليهما.

ونكرر دعوة المجتمع الدولي لروسيا إلى سحب قواتها وأفرادها فوراً من داخل حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً وإعادة السيطرة الكاملة على محطة زابوريجيا النووية إلى السلطات الأوكرانية المختصة بوصفها المالك الشرعي.

**السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):**

أشكر رئاسة المجلس وأشكر المدير العام غروسي على إحاطته.

كان تقرير المدير العام المؤرخ 7 نيسان/أبريل عن ضربات الطائرات المسيّرة التي أصابت موقع زابوريجيا مقلقاً للغاية، وكذلك التقارير الواردة من فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في المحطة عن انفجارات ونيران بندق في الموقع وعدة طلقات من نيران المدفعية الصادرة من قرب المصنع. ولحسن الحظ، أكدت الوكالة منذ ذلك الحين أن فريقها على الأرض لم يُصب بأذى، ولم تكن هناك مؤشرات على إلحاق أضرار بنظم الأمان والأمن النوويين الحرجة في الموقع. ونشكر فريق الوكالة على كل جهوده في رصد حالة السلامة والأمن في المحطة في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

ومع ذلك، فإن هذا تذكير صارخ بحالة السلامة والأمن غير المستقرة في أكبر محطة نووية لتوليد الكهرباء في أوروبا، بسبب حرب روسيا غير المبررة ضد أوكرانيا. كانت هناك ثماني مرات انقطعت الكهرباء فيها انقطاعاً تاماً في زابوريجيا منذ آب/أغسطس 2022. ولم يتمكن خبراء الوكالة من الوصول الكامل إلى جميع المناطق الهامة للأمان والأمن النوويين. تواصلت روسيا الاحتفاظ بالمعدات العسكرية والأفراد العسكريين في الموقع، بما في ذلك المركبات في قاعات التوربينات ونصب تجهيزات دفاعية على أسطح المفاعل.

كما تأثرت مواقع أخرى. وانقطعت الكهرباء مرتين عن منشأة المصدر النيوتروني في خاركيف في نيسان/أبريل و آذار/مارس بسبب القصف. كما فقدت المحطة الكهربائية النووية في جنوب أوكرانيا اتصالها بخطوط الكهرباء. واضطر فريق الوكالة في محطة خميلنيتسكي الكهربائية النووية إلى الاحتماء أربع مرات في آذار/مارس بسبب الغارات الجوية، مما وضع موظفي التشغيل هناك تحت ضغط هائل.

خارجية للموقع، مما يشكل خطراً غير مقبول على السلامة النووية في الموقع كنتيجة مباشرة لتصرفات روسيا. وهذا يقوّض بشكل مباشر الركائز السبع للوكالة المتمثلة في الأمان والأمن النوويين، ما يُسلط الضوء على الحاجة إلى إمدادات طاقة آمنة من خارج الموقع تأتي من الشبكة لجميع المواقع النووية.

ولا نزال نشعر بالقلق لأن محطة زابوريجيا النووية يديرها كادر غير كافٍ من المشغلين غير المدربين تدريباً مناسباً وغير المرخصين. وهذا موقف خطير وغير مستدام للصيانة والتشغيل الآمنين لمحطة للطاقة النووية. إن إعلان روسيا في 1 شباط/فبراير أن الأوكرانيين الذين لم يوقعوا عقود عمل مع "روسأتوم" وبقبوا الجنسية الروسية ممنوعون من دخول محطة زابوريجيا النووية يجعل وضع ملاك الموظفين أكثر تردباً. إن تجاهل روسيا الصارخ للحاجة إلى الاحتفاظ بالموظفين المرخصين وذوي الخبرة يدعو إلى التشكيك في التزامها والتزام "روسأتوم" بالتشغيل السليم والأمن لمحطات الطاقة النووية على مستوى العالم.

وما زلنا نشدد على الحتمية المستمرة والأساسية لتجنب أي عمل عسكري يؤدي إلى وقوع حادث يتعلق بالسلامة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ونعرب عن دعمنا الكامل للركائز السبع للأمان والأمن النوويين التي لا غنى عنها للوكالة، فضلاً عن المبادئ الخمسة الملموسة لمنع وقوع حادث نووي في محطة زابوريجيا النووية. وعلى الرغم من ادعاءات روسيا بالتعاون مع الوكالة، تحاول روسيا الآن استخدام الحادث الأخير - الذي تُعدّ روسيا السبب الجذري له - للدعاء بأن عليها تقليص إمكانية وصول الوكالة.

منذ آذار/مارس 2022، عندما استولت روسيا بشكل غير قانوني على محطة زابوريجيا الكهربائية النووية، حبس المجتمع الدولي أنفاسه في كل مرة من المرات الثماني التي فقدت فيها محطة زابوريجيا النووية مصدر الكهرباء الخارجي بسبب هجمات روسيا على شبكة الكهرباء الأوكرانية، أو عندما احتجزت القوات الروسية الموظفين الأساسيين، أو عندما ضرب القصف أماكن قريبة بشكل خطير.

الأمان النووية وغيرها من عناصر القانون الدولي ذات الصلة، والتقييد الصارم بالحد الأدنى للأمان النووي، والامتناع عن أي عمل يمكن أن يُعرض المرافق النووية للخطر، والعمل بحزم لمنع وقوع الحوادث النووية التي من صنع الإنسان.

إن قضية الأمان والأمن النوويين في زابوريجيا تشكل أحد جوانب الأزمة الأوكرانية التي يعتمد حلها النهائي على احتمالات التوصل إلى تسوية سياسية. وندعو جميع الأطراف إلى التمسك بمبدأ الأمان غير القابل للتجزئة، والتركيز على الهدف الشامل المتمثل في تحقيق السلام والاستقرار، والبدء في العمل مع بعضها البعض دون تأخير، وبناء توافق الآراء تدريجياً، واستئناف محادثات السلام في وقت مبكر، من أجل تهيئة الظروف المواتية لحل السليم للمسائل ذات الصلة، بما في ذلك أمان وأمن المرافق النووية. وستظل الصين ملتزمة بتعزيز السلام والحوار وستلعب دوراً بناءً في تعزيز التسوية السياسية للأزمة في أوكرانيا.

**السيد يامازاكي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** أودّ أن أبدأ ببيانني بالإعراب عن خالص تقديرنا للمدير العام غروسي على إحاطته بشأن آخر التطورات على أرض الواقع.

ولا تزال اليابان تشعر بقلق بالغ إزاء حالة الأمان والأمن النوويين في أوكرانيا، ولا سيما في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. ونرى في تصريحات المدير العام الأخيرة أن هجمات الطائرات المسيّرة على محطة زابوريجيا النووية في أوكرانيا قد زادت من القلق المتزايد بشأن حالة الأمان والأمن النوويين المحفوفة بالمخاطر بالفعل هناك.

وتشكل تلك الإجراءات أيضاً انتهاكا واضحا للمبادئ الخمسة المحددة، كما ذكر المدير العام اليوم في القاعة. ويتعين على جميع الأطراف أن تكفل ألا تشكل أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا خطراً ووقوع كارثة نووية. وإلا لن تصيب العواقب أوروبا فحسب بل العالم بأسره.

ونكرر التأكيد على الدور الأساسي لبعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للدعم والمساعدة المرسلة إلى زابوريجيا - فيما يتعلق بالموقع.

إن من الأهمية بمكان الحدّ من خطر وقوع حادث نووي في زابوريجيا وفي جميع أنحاء أوكرانيا. وتكرر المملكة المتحدة نداء المدير العام غروسي بالامتناع عن أي عمل يمكن أن ينتهك المبادئ الخمسة الملموسة للتمسك بالأمان في محطة زابوريجيا النووية التي وضعها أمام المجلس في أيار/مايو الماضي (انظر S/PV.9334). كما ندعو روسيا إلى السماح لخبراء الوكالة بالوصول التام والكامل إلى جميع مناطق المحطة.

بيد أن هناك دولة واحدة تتمتع بقدرة أكبر بكثير على تحسين حالة الأمان والأمن النوويين في أوكرانيا أكثر من أي دولة أخرى: يمكن لروسيا إعادة زابوريجيا إلى السلطات الأوكرانية وإنهاء حربها وسحب جميع قواتها من الأراضي ذات السيادة الأوكرانية.

**السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية):** أشكر المدير غروسي على إحاطته.

تشكل الأزمة التي طال أمدها في أوكرانيا تحدياً جسيماً وتهديداً خطيراً لأمان وأمن المرافق النووية الأوكرانية. وفي الآونة الأخيرة، تشير الهجمات المتعددة بالطائرات المسيّرة على محطة زابوريجيا النووية والقصف المتكرر في المنطقة المحيطة بها إلى حالة تبعث على القلق البالغ.

إن آثار الحادث النووي تتجاوز الحدود الوطنية، وتستدعي المخاطر النووية مستوى عالياً من اليقظة. وفي أيار/مايو الماضي، اقترح المدير العام غروسي خمسة مبادئ بشأن أمان وأمن محطة زابوريجيا النووية (انظر S/PV.9334)، وهو يستخدم مساعيه الحميدة بنشاط لتعزيز أمان المرافق النووية وأمنها. وتقدّر الصين جهوده كافة. ونؤيد الدور البناء المستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز أمان وأمن المرافق النووية في أوكرانيا.

قدمت الصين أيضاً تبرعات مالية لبرنامج أوكرانيا للمساعدة التقنية في مجال الأمان والأمن النوويين. وتدعو الصين مرة أخرى الأطراف المعنية إلى ممارسة الهدوء وضبط النفس، والتمسك بروح الإنسانية والعلم والاتصالات والتعاون، والامتناع الصارم لاتفاقية



ويجب أن تقدم للبعثة معلومات فورية وغير محدودة وكذلك إتاحة إمكانية الوصول غير المقيد وفي الوقت المناسب، حتى تتمكن الوكالة من إجراء تقييمها.

وتدعم اليابان بقوة تفاني الوكالة الدولية للطاقة الذرية المستمر في أوكرانيا وجهودها للمساعدة على الحد من خطر وقوع حادث نووي وإبقاء الحالة تحت السيطرة. إن وجود الوكالة في الميدان ضروري لإبداء ملاحظات محايدة وموضوعية ومباشرة.

وغني عن القول، إن عدوان روسيا على أوكرانيا، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة، واستيلاء روسيا غير الشرعي وغير القانوني على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، هما المصدران الأساسيان لهذه المشاكل والمخاطر. ونحث روسيا على الانسحاب الفوري وغير المشروط من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً، بما في ذلك محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. ويجب إعادة المحطة فوراً إلى سيطرة السلطات الأوكرانية بشكل كامل.

وتجدد اليابان التزامها الراسخ بمواصلة دعم المدير العام غروسي وجهود موظفي الوكالة بطريقة تحترم سيادة أوكرانيا.

السيدة بيرسفيل (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): كما استمع المجلس للتو، في 30 أيار/مايو، تحت الرئاسة السويسرية للمجلس، قدم المدير العام رافائيل غروسي، الذي أوجه له الشكر على التزامه الكبير وعلى إحاطته اليوم، خمسة مبادئ محددة وعملية لمنع وقوع عارض في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. والامتثال لتلك المبادئ يصب في مصلحة الجميع، لأن عواقب وقوع عارض نووي سيكون لها تأثير واسع النطاق.

تكفل هذه المبادئ الركائز السبع للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي وضعت بشكل عاجل في أعقاب استيلاء روسيا العسكري واحتلالها غير القانوني لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية في عام 2022. ومنذ ذلك الحين، تعرضت سلامة وأمن المنشأة للخطر الشديد.

وعلى الرغم من هشاشة الحالة، شعرنا بالارتياح عندما علمنا أنه ليس هناك مؤشرات على انتهاك أي من المبادئ الخمسة بشكل مباشر

- حتى الأسبوع الماضي. لكن ذلك تغير فجأة عقب الأحداث الخطيرة التي وقعت في 7 نيسان/أبريل والأيام التي تلت ذلك، وأعني موجة من الهجمات بالمسيرات أثرت تأثيراً مباشراً على محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ولأول مرة منذ وضع المبادئ الخمسة، استهدف المبنى الذي يضم أحد المفاعلات بعمل عسكري، في انتهاك صارخ لتلك المبادئ. هذه الأفعال غير مسؤولة وغير مقبولة.

ولذلك، تؤيد سويسرا تأييداً تاماً دعوة المدير العام إلى وقف التصعيد حتى لا تتذر التطورات الأخيرة "ببداية مرحلة جديدة وخطيرة جدا من الحرب".

وندعو روسيا وأوكرانيا إلى التنفيذ الكامل للركائز السبعة والمبادئ الخمسة واحترامها في جميع الأوقات والامتناع عن الأعمال العدائية بالقرب من المنشآت النووية واستهدافها. ونكرر دعوتنا أطراف النزاع إلى احترام القانون الدولي الإنساني في جميع الظروف. ونشدد بصفة خاصة على الحماية الخاصة التي توفرها المادة 56 من الملحق (البروتوكول) الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف المعقودة في عام 1949 ضد الهجمات على المنشآت التي تحتوي على قوى خطرة. وتشترط المادة عدم وضع أهداف عسكرية بالقرب من هذه المنشآت.

منذ بدء العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا، يساور سويسرا قلق بالغ إزاء سلامة وأمن المنشآت النووية في البلد. ومن أجل حماية السكان المدنيين والبيئة في أوكرانيا وخارجها، يجب تجنب وقوع عارض نووي بأي ثمن. وحقيقة أن جميع المفاعلات الستة لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية هي الآن في حالة إغلاق على البارد، على النحو الذي أوصت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تمثل تطوراً إيجابياً في حالة هشة. وتكرر سويسرا دعوتها لروسيا إلى سحب جميع قواتها وأسلحتها فوراً من محطة زابوريجيا للطاقة النووية ومن كامل أراضي أوكرانيا. ويجب إعادة السيطرة على محطة الطاقة النووية إلى السلطات الأوكرانية المختصة.

ونكرر أيضاً الإعراب عن تقديرنا ودعمنا للعمل المحايد الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهودها للحد من خطر وقوع

الكارثي أن تكون له عواقب مدمرة على المجتمع الدولي ككل. وإذ نشي على الدور البناء الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز الاستخدام المأمون والأمن للتكنولوجيا النووية في جميع أنحاء العالم، فإننا نعتبر أن التعاون والاتصال المفتوح بين الدول الأعضاء والوكالة أمران حاسمان في ذلك الصدد.

ومع ذلك، لا يمكن معالجة مسألة السلامة والأمن النوويين في أوكرانيا بمعزل عن الأزمة على نطاق واسع. فعلى الرغم من تباين وجهات النظر بشأن الصراع، هناك توافق حول الحاجة إلى منع وقوع كارثة نووية. لذا ندعو جميع الأطراف إلى تجنب وقوع كارثة نووية إلى أن يتسنى التوصل إلى وقف كامل للأعمال القتالية.

وفي نهاية المطاف، لا يمكن حل هذه الأزمة إلا بسلام عادل ودائم قائم على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف. ونحث جميع الأطراف على التركيز على ضرورة تهيئة الظروف المؤاتية لاستئناف الحوار.

وفي الختام، تكرر الجزائر دعوتها إلى بذل جهد عالمي مشترك لتعزيز السلامة والأمن النوويين في أوكرانيا وفي العالم مع الأخذ بعين الاعتبار بتوصيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكذا دعم المحادثات الرامية إلى إنشاء منطقة حماية للسلامة والأمن النوويين والعمل أيضا من أجل التوصل إلى وقف الأعمال القتالية من خلال تفعيل القنوات الدبلوماسية وتشجيع التعايش السلمي كهدف مشترك.

**السيد نيينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** في هذه القاعة، هبطت مجموعة من المظليين من بلدان الاتحاد الأوروبي بالمظلات إلى هذه الجلسة حتى يتمكنوا من التباهي أمام الكاميرات والظهور في البرامج الإخبارية الوطنية في بلدانهم. وأطرح السؤال مرة أخرى: ما القيمة المضافة لبيانات ممثلي تلك الدول في هذه القاعة؟ فممثل الاتحاد الأوروبي موجود هنا. وبخلاف ما يقوله، كيف يمكن لممثلي دول الاتحاد الأوروبي أن يسهموا في مناقشتنا؟ لا أرى أنهم يسارعون إلى المشاركة في الجلسات التي تُعقد بناء على طلبنا. وقد قلت هذا سابقا وسأكرره الآن: إذا كان ممثلو تلك الدول يملكون

عارض نووي. واستمرار وجود خبراء الوكالة في جميع المواقع النووية الأوكرانية أمر أساسي لتوفير معلومات محايدة ومستقلة ولضمان الأمن والأمان النوويين. ونكرر دعوتنا إلى إتاحة الوصول الفوري لخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى جميع المناطق ذات الصلة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وندعو أيضا إلى إجراء تحسين فوري لظروف عمل الموظفين ومعيشتهم وإلى وضع حد للممارسات الإدارية التمييزية في التوظيف.

وبوصفنا مجلسا، يجب أن نكون واضحين ومتحدين بشأن الهدف الرئيسي المتمثل في الأمان والأمن النوويين وأن نواصل رصد تلك المسألة عن كثب. ونأمل أيضا أن يسهم هذا الهدف المشترك في الجهود الرامية إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

**السيد كودري (الجزائر):** شكرا السيدة الرئيس والشكر موصول أيضا إلى المدير العام السيد رافائيل ماريانو غروسي على إحاطته وعلى الجهود الدؤوبة التي يبذلها مع فريقه في الوكالة لضمان أمن وأمان المرافق النووية في أوكرانيا.

إن التقارير الأخيرة الصادرة عن الوكالة تسلط الضوء على التصاعد المقلق للتهديدات التي يتعرض لها الأمان والأمن النوويين جراء الأزمة في أوكرانيا. كما أن الهجمات على محطة زابوريجيا وقطع الاتصال بالشبكة الوطنية والاضطرابات المتكررة لخط الطاقة الخارجي للمحطة هي تطورات مقلقة للغاية تزيد من خطر وقوع حادث نووي وتجعل النظام أقل أمانا.

وتحت الجزائر جميع الأطراف المعنية على العمل بشكل إيجابي مع خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوضع بروتوكولات صارمة للسلامة في جميع محطات الطاقة النووية والنقيد الصارم بقواعد القانون الدولي ذات الصلة. ومن الأهمية بمكان تجنب أي عمل يعرض المرافق النووية للخطر ويمكن أن يتسبب في وقوع حوادث. ونؤيد أي اقتراح من طرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكن من منع وقوع أي حادث قد يؤدي إلى كارثة نووية، حيث أنه من شأن هذا السيناريو



لطالما كان صون الأمان والأمن النوويين أولوية غير مشروطة للاتحاد الروسي دائما. ويبدل بلدنا، بدعم من قيادة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كل جهد ممكن لمنع المخاطر التي تهدد أمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية وأمنها. وسواء راقت للمرء حقيقة أن المحطة تحت السيطرة الروسية أم لا، فتلك مسألة أخرى ولا علاقة لها بالأمان والأمن النوويين للمحطة. إن المصدر الوحيد للتهديدات واضح. إن أوكرانيا تشن، بتواطؤ من رعاتها الغربيين، هجمات متهورة تتم عن الافتقار إلى المسؤولية بشكل منهجي على محطة زابوريجيا للطاقة النووية والأراضي المحيطة بها. وخلال الفترة بين تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر 2022، شنت القوات المسلحة الأوكرانية بانتظام هجمات بالمدفعية والقذائف على محطة زابوريجيا للطاقة النووية وكانت هناك أيضا عدة محاولات لارتكاب أعمال تخريبية. وبعد ذلك، وعلى مدى الثمانية عشر شهرا التالية، لم يبلغ عن أي ضربات مباشرة ضد الموقع لأن القوات المسلحة الأوكرانية ركزت على قصف مدينة إنيروودار التي يقطنها موظفو محطة زابوريجيا للطاقة النووية وعائلاتهم، وكذلك المنطقة الصناعية المحيطة بالمحطة والبنية التحتية المرتبطة بالمحطة خارج محيطها. ولكن هذه الهجمات لم تُستأنف فحسب خلال الأشهر القليلة الماضية، بل ازدادت كثافة بشدة أيضا. وتكتشف القوات المسلحة الروسية وتُسقط أسبوعيا ما يصل إلى 100 طائرة مسيرة. وأبلغ بلدنا مجلس الأمن وأمانة الوكالة الدولية بتلك الأعمال غير المقبولة بانتظام ولا يزال يقوم بذلك.

ومع ذلك، لم يُرد زملاؤنا الغربيون الاعتراف بأن التهديدات التي تشكلها كييف حقيقية ولا يريدون الاعتراف بذلك الآن حتى بعد وقوع حوادث فظيعة مثل ما حدث في 12 آذار/مارس عندما انفجرت قذيفة أطلقتها طائرة مسيرة على بعد خمسة أمتار فقط من مرفق تخزين وقود الديزل التابع لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية، وما حدث في 5 نيسان/أبريل عندما ضربت طائرات انتحارية مسيرة ميناء الشحن ومرفق إنتاج الأكسجين والنيتروجين.

وفي ظل عدم كبح موجهي نظام كييف جماعه، بدأت كييف في 7 نيسان/أبريل تؤمن بإفلاتها من العقاب واستأنفت تكتيكاتها المتمثلة

ما يكفي من الجرأة لحضور هذه الجلسات، فإنني أطلب منهم حضور الجلسات التي نطلب عقدها أيضا. وسنستمع إليهم أيضا وهم يتحدثون في تلك الجلسات عن الدور الذي يقومون به في الأزمة التي تمر بها أوكرانيا اليوم.

ونود أن نعرب عن امتناننا لزميلينا، ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية وسلوفينيا، على مبادرتهم الحسنة التوقيت بطلب عقد جلسة اليوم. لقد سبقنا إلى ذلك لأننا كنا متأهين أيضا لطلب عقد جلسة بسبب التهديدات التي تشكلها أوكرانيا لسلامة محطة زابوريجيا للطاقة النووية وأمنها.

استمعنا باهتمام إلى إحاطة اليوم. وبغض النظر عن أعد تقييم اليوم للعواقب الكارثية المحتملة لأعمال كييف المتهورة وغير المسؤولة فيما يتعلق بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية، فإننا نتفق تماما مع التقييم. لقد أظهر ذلك الشخص بوضوح مستوى التهديدات التي تشكلها تلك الهجمات على الأمان والأمن النوويين للمحطة.

قد يفاجأ أعضاء المجلس بالطريقة غير الاعتيادية التي خاطبنا بها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رافائيل غروسي، وهي طريقة غير عادية لمجلس الأمن، بل وغير عادية في التواصل البشري العادي. ونحث أعضاء المجلس على عدم تفسير ذلك على أنه عدم احترام لأننا نقدر دائما عمل المدير العام غروسي والجهود الدؤوبة التي يبذلها هو وزملاؤه في الوكالة. ونعرب عن امتناننا بوجه خاص لقيادة الوكالة على إدانتها السريعة والواضحة للهجمات المباشرة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية ودعوتها إلى وضع حد للاستنزافات التي تستهدف المحطة. ومع ذلك، قررنا أن نستهل بياننا بهذه الطريقة لإظهار مدى غرابة تقييمات المدير العام، التي تكون متوازنة وسديدة بوجه عام، عندما تحتوي على عبارات بصيغة المجهول مثل "أيا من كان يقف وراء الهجمات" على الرغم من الحقائق الواضحة. ولا يشير تقرير الوكالة إلى الجانب الذي يقف وراء الهجمات على محطة زابوريجيا للطاقة النووية مع أننا نعرف جيدا من هو، ولا سيما أن خبراء الوكالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية يشهدون كل شيء بأعينهم.

أدرجاتها في بيانها مسبقاً. لماذا إذن ندعو المدير العام غروسي إلى تقديم إحاطة لنا؟

لا توجد أهداف عسكرية على الإطلاق يمكن أن تبرر الهجمات الأوكرانية على محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ولم تنتشر روسيا قط أسلحة ثقيلة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية ولم تنفذ أي هجمات من أراضيها. وقد دعا الروس خبراء الوكالة الدولية الموجودين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية إلى هناك وهم يدركون ذلك جيداً. وتشكل أعمال أوكرانيا انتهاكاً صارخاً ومباشراً لنداءات الوكالة ومطالبها. وهذا ليس مفاجئاً لأننا نعلم كل شيء عن تجاهل كييف لجهود الوكالة الدولية، ولا سيما أن كييف لا تهتم حتى بسلامة موظفي الوكالة.

وفي ضوء كل ذلك، ندعو قيادة الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن تعترف بحقيقة واضحة، وأن تشير إلى مصدر الهجمات على محطة زابوريجيا للطاقة النووية بدلاً من أن تستمر في المشاركة في المزايدات اللفظية. فهذه المسألة ليست مسألة سياسية. والآن، الأمر ببساطة يتعلق بأمان المحطة وأمنها وبالأمان النووي والإشعاعي في أوروبا. ولا يؤدي تردد أمانة الوكالة في تسمية الأشياء بمسمياتها إلا إلى تشجيع كييف على مواصلة أعمالها غير المسؤولة والخطيرة حداً. وإذا استمرت الوكالة في هذا التفسير الذي لا يحمل مسؤولية عزو قصف المحطة لأي جهة، فإن جهودها ستفقد الكثير من معناها.

وفي هذا الصدد، لدينا آمال أقل بكثير تجاه الحكومات الغربية، التي أعطت منذ فترة طويلة نظام كييف موافقة مطلقة على ارتكاب أي جرائم أو أعمال ضد روسيا. غير أننا نود أن نصدق أن جيراننا الأوروبيين لم يفقدوا تماماً غريزتهم لحفظ الذات ولن يعرضوا حياة مواطنيهم وصحتهم للخطر. وإذا استمرت ضربات أوكرانيا على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، فلا يمكن لأحد أن يستبعد تماماً وقوع كارثة نووية ذات أبعاد إقليمية أو حتى عالمية. ونود أن نصدق أن الجمهور الأوروبي يدرك خطر هذا السيناريو وأنه لن يسمح بالتضحية بسلامته من خلال المؤامرات المجنونة لنظام زيلينسكي.

وسواصل الاتحاد الروسي، من جانبه، حماية محطة زابوريجيا من هجمات أوكرانيا واستنزافاتها. ونعتزم مواصلة اتخاذ تدابير لتعزيز

في القصف المباشر لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية. أولاً، ضربت طائرة انتحارية مسيرة المقصف حيث كان يجري تفريغ شاحنة محملة بمواد غذائية. وأصيب ثلاثة أشخاص وُصفت جروح أحدهم بالخطيرة. وعلاوة على ذلك، قبل 20 دقيقة فقط من الهجوم، زار خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية محطة زابوريجيا للطاقة النووية، وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه مسبقاً، مما يعني أنه كان من الممكن أن يصبخوا أهدافاً لهجوم كييف. وبعد ذلك، سُنت هجمات بطائرات مسيرة ضد الوجودتين 5 و 6. وأسقطت إحدى الطائرتين وانفجرت الأخرى على سطح الوحدة 6. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، وقع هجوم على مركز تدريب في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وسُجلت ضربة أخرى على سطحه في 9 نيسان/أبريل. وفي 8 نيسان/أبريل، أسقطت طائرة مسيرة على أراضي المحطة حيث ارتطمت بسطح قاعة التوربينات في الوحدة 5.

لقد قدمتُ جدولاً زمنياً مفصلاً لأوضح لجميع زملائنا أنها لم تكن ضربات عشوائية ضد محطة زابوريجيا للطاقة النووية. إننا نتحدث عن ضربات مباشرة وموجهة قامت بها القوات المسلحة الأوكرانية ضد أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا ويحاول زعيم كييف على نحو مثير للسخرية أن يلقي باللوم فيها على روسيا. وقد نسمع المزيد من ذلك اليوم. وينبغي لأولئك الذين يجارون كييف أن يطرحوا السؤال البسيط التالي: لماذا تُعرض روسيا للخطر المحطة الوحيدة الخاضعة لسيطرتها من بين المحطات الخمس للطاقة النووية في أوكرانيا؟ وباستعمال أقل قدر من المنطق، تتضح عبثية هذه الاتهامات. ومع ذلك، استخدم زملاؤنا الغربيون أنفسهم اليوم، دون أن يدركوا ذلك، لغة الإنذارات النهائية بالقول: "سلموا السيطرة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية وبعد ذلك سنتوقف عن قصفها". ويقامهم بذلك، لم يكشفوا لعبة كييف فحسب، بل اعترفوا أساساً بالضلع في تلك الضربات التي تتم عن الافتقار إلى المسؤولية. والواقع أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لم يقل كلمة واحدة عن إمكانية وصول موظفي الوكالة إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية في إحاطته اليوم. لقد كانت هذه مسألة أثارها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مما يعني أنهما

إلى حل هذه الأزمة. ومن الأهمية بمكان أن تتاح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إمكانية الوصول دون قيود وفي الوقت المناسب إلى جميع المناطق ذات الصلة من أجل إجراء تقييم مستقل ودقيق لحالة الأمن النووي.

وفي الختام، أؤكد من جديد اعتقادي أنه يجب على المجلس أن يبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون امتداد الحرب إلى المجال النووي، الأمر الذي ستكون له أبعاد وعواقب لا تحصى. ولذلك، أدعو الطرفين إلى الامتثال للنظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني.

**السيد فرنانديس (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على أفكاره القيمة.

ونذكر أن جلسة اليوم تؤكد ضرورة اليقظة المستمرة والتدابير الاستباقية للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالحوادث النووية، تمثيا مع المبادئ التي حددتها الوكالة. وفي هذا السياق، نشعر ببالغ القلق إزاء التقارير التي تفيد بوقوع هجمات عسكرية مباشرة على محطة زابوريجا للطاقة النووية، وهي أكبر منشأة نووية في أوروبا. وتمثل هذه الحوادث تصعيداً خطيراً وتقوض أمان المحطة وأمنها، مما يعرض المنطقة بأسرها لكارثة نووية محتملة.

وما فتئت موزامبيق تحذر من المخاطر الجسيمة لامتداد النزاع الجاري في أوكرانيا إلى المجال النووي. وقد بينت لنا دروس التاريخ، مثل كارثة تشيرنوبل، العواقب المدمرة والطويلة الأمد للحوادث النووية. ولا يمكننا أن نسمح بوقوع هذه المأساة مرة أخرى. وندعو الطرفين المتحاربين إلى وقف أي هجمات على محطة زابوريجا للطاقة النووية فوراً واحترام الركائز السبع الضرورية التي حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية للأمان والأمن النوويين أثناء النزاعات المسلحة. وسيكون عدم القيام بذلك انتهاكاً لا يُغتفر للقواعد والمعايير الدولية.

ووفقاً لما أفادت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يمثل ذلك أول عمل عسكري مباشر يستهدف محطة زابوريجا للطاقة النووية منذ

الأمان والأمن النوويين للمحطة وفقاً لتشريعاتنا الوطنية والتزاماتنا المنبثقة عن الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة التي انضم إليها الاتحاد الروسي. كما ندعو أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجميع أعضاء المجتمع الدولي العقلاء إلى بذل كل ما في وسعهم لإنقاذ العالم من حادث نووي. ومن أهم الخطوات نحو تحقيق هذا الهدف الإدانة المباشرة والمفتوحة لأعمال أوكرانيا، التي أوصلتنا جميعاً عدة مرات إلى حافة الكارثة.

**السيد مونتالفو سوسا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية):** أود أن أشكر المدير العام غروسي على إحاطته وأن أعرب عن تقديري لفريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية العامل في محطة زابوريجا للطاقة النووية وغيرها من محطات الطاقة النووية في أوكرانيا. إن تضحياتهم وتقانيهم في الحفاظ على تشغيل هذه المرافق أمر جدير بالثناء. ولذلك، أؤكد من جديد أهمية الحفاظ على سلامتهم وضمان حصولهم على الخدمات الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة العقلية.

وكما سمعنا، فإن الحالة في محطة زابوريجا للطاقة النووية في أوكرانيا حالة غير مسبوقة. وتؤكد تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية استمرار مخاطر الأمان النووي الناجمة عن النزاع الدائر. ونمط الهجمات والأنشطة العسكرية في المنطقة يعرض للخطر أمان أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا ويتعارض مع مبادئ الحماية النووية التي وضعتها الوكالة. ويمكن أن يؤدي وقوع حادث نووي في المحطة إلى عواقب وخيمة على المنطقة والبيئة العالمية وصحة الإنسان وسلامته.

وأتفق مع المدير العام على أن مهاجمة محطة للطاقة النووية أمر غير مقبول بكل معنى الكلمة. ومن ثم، تحت إكوادور الطرفين على ممارسة ضبط النفس وأقصى قدر من الاعتدال، وتجنب الأعمال التي تعرض للخطر السلامة الهيكلية والتشغيلية لمحطة زابوريجا. ومن الضروري الامتثال للركائز السبع للأمان والأمن النوويين والمبادئ الأساسية الخمسة أمر أساسي إذا أردنا ضمان الأمان في المحطة. ويمكن للسيد غروسي أن يعول على دعم إكوادور للإجراءات التي اتخذها تحقيقاً لهذه الغاية ولقيادته في توجيه الجهود الجماعية الرامية

تذكرنا بالطابع الذي لا يمكن تحمله للحالة الراهنة والمخاطر الجسيمة التي تنشأ عن استمرار احتلال روسيا غير القانوني للموقع. ويجب أن نتوقف هذه الهجمات. إن تلك الهجمات تشكل انتهاكا واضحا للركائز السبع التي حددتها الوكالة والمبادئ الخمسة الملموسة التي حددها المدير العام أمام مجلس الأمن في أيار/مايو 2023 للحفاظ على سلامة الموقع وأمنه (انظر S/PV.9334). وتؤكد تلك المبادئ على وجه الخصوص أنه ينبغي عدم شن أي هجوم من أي نوع على المحطة أو منها.

وفي ذلك الصدد، لا يسعنا إلا أن نؤكد على مسؤولية روسيا عن هذه الحالة. لقد شنت روسيا عدوانا واسع النطاق على أوكرانيا في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة. لقد استولت على المحطة بشكل غير قانوني في شباط/فبراير 2022 واستخدمتها منذ ذلك الحين كقاعدة عسكرية. وزرعت الألغام بالقرب من المحطة. ونشرت قوات ومعدات عسكرية هناك، كما أفادت الوكالة. يتعين على روسيا أن تنهي عسكرة المحطة التي تعرضنا لخطر وقوع حادث نووي كبير في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، مع ما يترتب على ذلك من عواقب بشرية وبيئية خطيرة. كما ندعو روسيا مرة أخرى إلى الامتثال لقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإنهاء احتلالها للمحطة وإعادة السيطرة الكاملة عليها إلى السلطات الأوكرانية. وبالنظر إلى التدهور الكبير والمقلق جدا للحالة، تكرر فرنسا أيضا دعوتها إلى الحفاظ على أمن المفاعلات قدر الإمكان، بما في ذلك إبقائها مغلقة طالما اقتضت الحالة ذلك.

ونؤكد من جديد دعمنا للوكالة التي يتسم دورها بأهمية حاسمة. إن أفرقتها تضطلع بعمل أساسي لضمان الامتثال للمبادئ الخمسة الملموسة في على الأرض واحترام السيادة الأوكرانية. ويساورنا قلق شديد لأن الهجمات يومي 7 و 9 نيسان/أبريل عرضت سلامتهم للخطر المباشر. يجب أن يتمكنوا من تنفيذ ولايتهم بدون عوائق والتواصل بحرية مع الموظفين الأوكرانيين في المحطة والوصول إلى كافة أجزاء المحطة.

تشيرين الثاني/نوفمبر 2022، ويشكل انتهاكاً سافراً للمبادئ الخمسة التي وضعت لحماية هذه المنشآت. ونتفق مع السيد غروسي على أنه لا بد من وقف تكرار هذه الحوادث وبالتالي الحيلولة دون فتح جبهة خطيرة للغاية في النزاع. ونؤيد تأييداً تاماً المبادئ الخمسة التي حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان حماية المرافق النووية في النزاعات المسلحة، ويجب أن تتمسك بها جميع الأطراف في هذا النزاع بصرامة. إن الهجمات على محطة زابوريجا للطاقة النووية متهورة لا مبرر لها ويجب أن تتوقف فوراً إذا أردنا تجنب وقوع حادث نووي كبير، يمكن أن يكون كارثياً. وتؤكد موزامبيق من جديد تأييدها الثابت للتوصل إلى حل سياسي وتفاوضي لهذا النزاع. ولا يمكننا إرساء أساس لسلام وأمن دائمين في المنطقة إلا عن طريق الحوار المباشر والدبلوماسية. ونحث المجتمع الدولي على مضاعفة جهوده لتيسير هذه المفاوضات والعمل بلا كلل لمنع وقوع حادث نووي لا يمكن تصوره، من شأنه أن تترتب عليه عواقب وخيمة على البشرية.

وفي الختام، لا توجد مخاطر أكبر من هذه. ويجب أن نعمل باستعجال ووحدة لحماية محطة زابوريجا للطاقة النووية وتجنب وقوع كارثة نووية. فمستقبل الكوكب يتوقف علينا.

**السيدة برودهورست إستيفال (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية):** أود أن

أشكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على إحاطته.

عندما اجتمعنا آخر مرة في كانون الثاني/يناير لمناقشة محطة زابوريجا للطاقة النووية (انظر S/PV.9526)، لاحظنا أن الحالة هناك كانت محفوفة بالمخاطر ومثيرة للقلق. وكانت عمليات الصيانة وإمدادات الطاقة والمياه للمحطة عرضة لمخاطر غير مقبولة. ولا تزال هذه الشواغل قائمة اليوم، وضاعفت أحداث الأسبوع الماضي شواغلنا. وفي يومي 7 و 9 نيسان/أبريل، استهدفت المحطة بهجمات للمرة الأولى منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022، حتى أن إحدى تلك الهجمات أصابت قبة المفاعل 6 وألحقت أضرارا بها. ونحيط علما ببيان المدير العام للوكالة بأن الهجمات لم تعرض أمن المحطة للخطر. لكن لا يمكننا أن نقول إننا نشعر بالارتياح. في الواقع هذه حادثة خطيرة،

ونناشد الاتحاد الروسي أن يتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن يحمي سلامة جميع محطات الطاقة النووية الخاضعة لسيطرته في أوكرانيا. كما ندعو الاتحاد الروسي إلى سحب قواته العسكرية بالكامل من أوكرانيا ووضع حد لهذه الحرب المدمرة.

**السيد سانغجين كيم** (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر أيضا المدير العام غروسي على إحاطته التي جاءت في الوقت المناسب. تشيد جمهورية كوريا بالوكالة الدولية للطاقة الذرية على مساعيها المستمرة لكفالة الأمن والأمان النوويين في أوكرانيا منذ بداية الحرب.

في البداية، يعرب وفد بلدي عن أسفه العميق للضربات المكثفة والمنظمة التي شنتها روسيا على الهياكل الأساسية للطاقة الأوكرانية خلال الأسابيع الماضية، كما أبلغت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام مجلس الأمن يوم الخميس الماضي (انظر S/PV.9600). عجزنا عن الكلام عندما سمعنا أن أكثر من عشرين منشأة للطاقة في جميع أنحاء أوكرانيا قد تضررت أو دمرت بسبب الهجمات المنسقة واسعة النطاق منذ آذار/مارس، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن ملايين الأوكرانيين.

وفي الوقت نفسه، يواجه المجتمع الدولي مستوى آخر من التهديدات، حيث استهدفت الأعمال العدائية مباشرة محطة زابوريجيا للطاقة النووية عدة مرات في الأسبوع الماضي. وتشمل هذه الهجمات هجوماً بالمسيرات ألحق أضراراً مادية بأحد مباني المفاعلات الستة في الموقع. ونلاحظ بقلق بالغ تقييم المدير العام بأن هذه الهجمات انتهكت بوضوح المبادئ الخمسة الملموسة التي حددها المدير العام لحماية المنشأة. وجمهورية كوريا، التي تشغل 26 مفاعلاً نووياً على أراضيها، تدرك تماماً أهمية كفالة الأمن والأمان النوويين.

وخلال آخر جلسة عقدها مجلس الأمن بشأن محطة زابوريجيا للطاقة النووية في كانون الثاني/يناير (انظر S/PV.9536)، شدد وفد بلدي على الحالة المحفوفة بالمخاطر الناجمة عن تحديات متعددة تتكشف بشكل متزامن، بما في ذلك حدوث انقطاع كامل للكهرباء

وستواصل فرنسا العمل إلى جانب الوكالة من أجل الحفاظ على أمان وأمن المنشآت النووية الأوكرانية.

**السيدة رودريغز - بيركيت** (غيانا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر المدير العام غروسي على ما قدمه من مستجدات. ونشاطه قلقه البالغ إزاء الهجمات الأخيرة بالمسيرات على محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا وأثرها على تدهور حالة الأمن والأمان النوويين في الموقع.

وتشجب غيانا هذه الهجمات التي شنت في بيئة الأمان والأمن النوويين شديدة الخطورة أصلاً، وتدعو أطراف النزاع إلى إزالة هذه الخطط من استراتيجياتها العسكرية. ونشير إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها محطة زابوريجيا للطاقة النووية للقصف منذ بداية النزاع في عام 2022، ولكنها قد تكون المرة الأولى التي تستهدف فيها المحطة مباشرة بعمل عسكري. ونشدد على خطر حدوث ضرر جسيم قد ينجم عن الهجوم على محطة للطاقة النووية. ولا يمكن أن تحقق ميزة عسكرية أو ميزة أخرى من هذا العمل غير المسؤول. وبينما يسرنا أن نسمع أن الهجمات لم تعرض السلامة النووية للخطر بأي شكل من الأشكال، فإننا نعتقد أن ذلك كان عن طريق الصدفة - أو ربما مجرد الحظ - وليس عن قصد. إن أي هجوم على محطة للطاقة النووية يعني تعريض الأمان النووي للخطر وكذلك أعداد لا حصر لها من الأشخاص.

وعلاوة على ذلك، تشكل هذه الأعمال انتهاكات واضحة للمبادئ الخمسة الملموسة لمنع وقوع حادث نووي في المحطة والركائز السبع التي لا غنى عنها للأمن والأمان النوويين. وفي هذا الصدد، نردد الدعوة القوية الذي وجهها المدير العام غروسي إلى صانعي القرار العسكريين لوقف جميع انتهاكات تلك المبادئ وضمان سلامة محطة زابوريجيا للطاقة النووية وجميع محطات الطاقة النووية الأخرى في أوكرانيا. وندعو أيضاً إلى عدم تكرار هذه الانتهاكات في أي سياق لنزاع آخر وإلى ممارسة الدول الأعضاء أقصى درجات ضبط النفس. وعلاوة على ذلك، ندعو إلى تعزيز التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتخفيف من التهديدات التي يتعرض لها الأمن والأمان النوويين، ونقدر الدور المهم الذي تواصل الوكالة الاضطلاع به في ذلك الصدد.



السيد سوا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة وأشكر المدير العام غروسي على إحاطته الهامة جدا.

في البيان الذي أدلت به سيراليون أمام المجلس بشأن هذا البند من جدول الأعمال في 22 كانون الثاني/يناير (انظر S/PV.9533)، أشرنا إلى نقطة هامة مفادها أن أحد مجالات التركيز الرئيسية في النزاع الأوكراني ينبغي أن يكون تجنب وقوع كارثة نووية. ولذلك، فإننا نقر بالأهمية الحاسمة لهذه الإحاطة التي تركز على الهجمات بطائرات مسيرة المبلغ عنها التي سُنت على محطة زابورجيا للطاقة النووية في مدينة إنيرهودار الأوكرانية في 7 نيسان/أبريل لأنها تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين. ويساورنا قلق بالغ إزاء الهجمات التي تُشن في محيط أي محطة من محطات الطاقة النووية في أي مكان من أوكرانيا، بما في ذلك الهجمات التي أُبلغ عنها في 7 نيسان/أبريل في زابورجيا. وندعو إلى إجراء تحقيق شامل ونزيه في الحوادث التي وقعت في المحطة بالتعاون الكامل من جانب جميع الأطراف المعنية. ولا بد من الوقوف على الحقائق بخصوص تلك الحوادث إذا أردنا منع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

وتدعو سيراليون جميع أصحاب المصلحة إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والدخول في حوار بناء لتهدئة التوترات ومنع وقوع المزيد من الحوادث التي يمكن أن تهدد أمان محطة زابورجيا للطاقة النووية أو موظفيها أو البيئة المحيطة بها. ونحث الأطراف على إعطاء الأولوية للأمان وإجراءات الحماية المطلوبة وفقا للمعايير والمبادئ الدولية. وتدعو سيراليون جميع أعضاء المجلس إلى دعم الجهود الرامية إلى ضمان حماية المرافق النووية في أوكرانيا. وفي هذا الصدد، نشدد على أهمية التمسك بالركائز السبع التي حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان الأمان والأمن النوويين في النزاعات المسلحة والتي تشمل الحفاظ على السلامة المادية ووجود مصادر خارجية يُعول عليها للطاقة. كما ندعو جميع أطراف النزاع إلى التقيد بالمبادئ الخمسة التي حددها المدير العام للوكالة.

خارج الموقع، والتناقص المستمر في إمدادات مياه التبريد، وانخفاض أعداد موظفي التشغيل والصيانة، والألغام الأرضية المزروعة بالقرب من المحطة. والآن، مع استهداف المحطة بشكل مباشر بعمل عسكري لأول مرة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022، لقد تجاوزنا عتبة أخرى تقشع لها الأبدان نحو حدوث كارثة نووية محتملة. يجب أن يتوقف فوراً وضع محطة زابورجيا للطاقة النووية - وهي أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا - في منطقة حرب مستعرة ووضع الأمان النووي في المنطقة رهينة.

إن الوضع الحالي المحفوف بالمخاطر في محطة زابورجيا للطاقة النووية ينجم عن غزو روسيا غير القانوني لأوكرانيا. إن روسيا هي التي يجب أن تصحح الوضع في نهاية المطاف من خلال إعادة السيطرة على المنشأة إلى السلطات الأوكرانية المختصة. وفي ذلك الصدد، يرحب وفد بلدي باتخاذ مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لقرار الشهر الماضي، يؤكد فيه من جديد التزامه بكفالة الأمان والأمان النوويين مع الاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. إن احتلال قوات أجنبية لمحطات للطاقة النووية لم يحدث قط قبل الغزو الروسي لأوكرانيا. وتتطلب هذه الحالة الاستثنائية قواعد ومبادئ متجددة للأمن والأمان النوويين. وفي ذلك الصدد، يقدم وفد بلدي دعمه الكامل للركائز السبع التي لا غنى عنها والمبادئ الخمسة الملموسة التي وضعها المدير العام. وعلاوة على ذلك، نشيد بالجهود الدؤوبة التي تبذلها بعثة الدعم والمساعدة التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان الأمان والأمان النوويين في المواقع الخمسة في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك محطة زابورجيا للطاقة النووية. وفي هذا المنعطف الحرج، يجب ضمان الوصول الكامل وغير المقيد إلى كافة أجزاء منشأة محطة زابورجيا للطاقة النووية وتقديم الدعم الكامل لأنشطة خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية للرصد والإنذار المبكر.

وفي الختام، يكرر وفد بلدي مناشدة المدير العام صانعي القرار العسكريين بالامتناع عن أي عمل ينتهك المبادئ الأساسية التي تحمي المنشآت النووية.



أود أن أبدأ بشكر السيد غروسي على إحاطته الزاخرة بالمعلومات. يساور مألظة بالغ القلق إزاء الهجمات التي شنت مؤخرا بطائرات مسيّرة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية. فهي تمثل تصعيدا غير مسبوق وأول عمل عسكري مباشر ضد المحطة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022. ولا يمكننا أبدا السماح بالضربات العسكرية ضد المنشآت النووية، ناهيك عن كونها تستهدف أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا. وما برحت الحالة في محيط محطة زابوريجيا غير مستقرة منذ أكثر من عامين. وهو ما يشكل تهديدا غير مقبول للأمان والأمن النوويين مع عواقب إنسانية وبيئية كارثية محتملة على أوكرانيا وجيرانها وما وراء ذلك. ومع أن الوكالة لم تبلغ عن أي أضرار هيكلية لحقت بالنظم والمكونات الأساسية، فقد كان من المحتمل أن يقوض الحادث سلامة نظام الاحتواء في المفاعل، مما يزيد بشكل كبير من المخاطر التي تتهدد الأمان النووي. لقد عرّضت الأعمال العسكرية أرواح موظفي التشغيل وموظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لخطر جسيم يجب تجنبه بأي ثمن.

وتؤكد مألظة من جديد دعمها الكامل للمبادئ الخمسة الملموسة للوكالة لضمان الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، فضلا عن الركائز السبع لضمان الأمان والأمن النوويين أثناء النزاع المسلح. وهي تمثل إطارا لا غنى عنه لأمننا الجماعي ويجب احترامها. وموقفنا ثابت. إننا نؤيد وجود الوكالة في جميع المرافق النووية في أوكرانيا، بما في ذلك محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي ينبغي أن تتاح لموظفيها إمكانية الوصول الكامل إلى جميع المناطق التابعة للمحطة. ونشيد بالجهود المتواصلة التي تبذلها الوكالة لإيجاد حل دائم لمسألة أمان المحطة وسلامتها، بما في ذلك من خلال العمل الشجاع والقيّم الذي تقوم به بعثتها المعنية بالدعم والمساعدة في زابوريجيا.

وينبغي أن نشير أيضا إلى أننا لم نكن لنناقش هذه القضية لو لم يغز الاتحاد الروسي أوكرانيا ويستولي على المحطة بصورة غير قانونية. إن عسكرة الاتحاد الروسي لأكثر محطة للطاقة النووية في

ونلاحظ أن خمسة من المفاعلات النووية الستة للمحطة في حالة إغلاق على البارد منذ أيلول/سبتمبر 2022 ولا تزال هناك كمية كبيرة من المواد المشعة في المنشأة. وتشكل تلك الظروف الهشة والخطيرة تهديدا كبيرا للأمان والأمن النوويين، وهو ما قد تكون له عواقب بعيدة المدى على المنطقة وما وراءها إذا تعرضت المحطة للهجوم. إن العواقب المحتملة لأي نزاع بالقرب من محطات الطاقة النووية وخيمة ويجب تجنبها بأي ثمن. ولذلك، تؤكد التطورات الأخيرة الحاجة الملحة إلى تضافر الجهود الدولية للتخفيف من حدة تلك المخاطر وضمان حماية الهياكل الأساسية النووية الحيوية. وتؤيد سيراليون جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقييم المخاطر في محطة زابوريجيا والتخفيف من حدتها وتشجع مواصلة التعاون الدولي في التصدي للتحديات الماثلة. وفي هذا الصدد، يتحتم على جميع الأطراف المعنية أن تبدي أكبر قدر ممكن من الحذر والمسؤولية في حماية المحطة والمناطق المحيطة بها.

وتشدد على الدور الحاسم الذي تضطلع به الوكالة في التصدي للتحديات المطروحة في مجال الأمان والأمن النوويين ونثني على المدير العام غروسي وفريقه لالتزامهم الثابت بولائتهم وعملهم. ونحث جميع الأطراف على التعاون الكامل مع الوكالة لمنع أي تصاعد آخر للمخاطر في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وبالإضافة إلى ذلك، وفي ضوء الحوادث التي وقعت مؤخرا في المحطة، من الضروري أن يحافظ المجلس على موقف موحد بشأن ضرورة التمسك بمعايير الأمان والأمن النوويين.

في الختام، تقف سيراليون على أهبة الاستعداد للعمل على نحو بناء مع جميع أصحاب المصلحة للتصدي للتحديات التي تواجه محطة زابوريجيا للطاقة النووية ولدعم أي مبادرات ترمي إلى التمسك بمبادئ الأمان والأمن النوويين وتعزيز الاستقرار والشفافية والتعاون في معالجة هذه المسألة الحاسمة لصالح الجميع.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة مألظة.

طلب عقد جلسة اليوم استجابة لتصعيد آخر للحالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، والذي أصبح أمرا اعتياديا منذ بدء احتلال الاتحاد الروسي لها. وعليه، أود أن أكرر تأكيدنا أن السبب الجذري الوحيد لكل المخاطر التي تهدد الأمان والأمن النوويين هو الحرب العدوانية التي تشنها روسيا بلا استقزاز وبلا مبرر ضد أوكرانيا.

إن ما حدث في محطة زابوريجيا الكهربائية النووية في 7 و 9 نيسان/أبريل 2024 وبعد ذلك كان عملية مخطط لها جيدا وملفقة من قبل الاتحاد الروسي. وكان الهدف منها تحويل التركيز من السبب الجذري المذكور أعلاه ومن السبيل الوحيد لإزالة جميع التهديدات للسلامة والأمن النوويين - إخلاء المحطة من الاحتلال.

يحاول الاتحاد الروسي إخفاء ذنبه وتحويل مناقشتنا إلى مسائل ملفقة ترمي إلى إلقاء اللوم على أوكرانيا على أمل إزالة مسألة إنهاء الاحتلال من جدول الأعمال. وتحقيقا لتلك الغاية، يريد الروس تمرير رواية على العالم مفادها أن المفاعلات النووية، التي صمم دفاعها لتحمل أعنف الضربات، تعرضت لهجوم بطائرات مسيرة منخفضة الطاقة قصيرة المدى اندماجية - وهي نوع الطائرات المسيرة التي تستخدم لاستهداف المشاة والمركبات الصغيرة على مسافة عدة كيلومترات.

إن حملة التضليل تلك التي تشنها روسيا هي، في الواقع، محاولة لاستغلال وجود الوكالة ذاته لأغراض دعائية. ونحن بدورنا نؤمن بنزاهة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقيادتها في التصدي للتهديدات الناشئة عن احتلال المحطة.

ونتيجة للأعمال الإجرامية التي ارتكبتها روسيا في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، انتهكت كل ركيزة من الركائز السبع التي لا غنى عنها للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن السلامة والأمن النوويين، فضلا عن معظم المبادئ الخمسة للمساعدة في ضمان السلامة والأمن النوويين في المحطة. وتظل عسكرة روسيا للمحطة والأراضي المحتلة المجاورة جزءا من الاستراتيجية العسكرية الروسية. فموسكو تستخدمها كغطاء لضربات المدفعية على الأراضي والمستوطنات على الضفة الأخرى لنهر دنيبرو.

أوروبا أمر مؤسف وينبغي إعادة السيطرة الكاملة على المحطة إلى السلطات الأوكرانية الشرعية. وفي هذا الصدد، نود أن نشير إلى قرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المؤرخة 3 آذار/مارس و 15 أيلول/سبتمبر و 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 التي دعت الاتحاد الروسي إلى سحب أفراده العسكريين وغيرهم من الأفراد على الفور من محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ونرحب كذلك بموقف الوكالة الواضح المتمثل في الامتثال لقرار الجمعية العامة دإط-11/4 الذي أكد من جديد سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية وأدان محاولة الضم غير القانوني لمناطقها الأربع.

ختاما، فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي الهيئة الدولية المكلفة بتعزيز الأمان والأمن النوويين وينبغي أن نتمسك جميعا بمواقفها ونحترم عملها. وندعو الاتحاد الروسي إلى أن يقوم بالمثل.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسيليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدتي الرئيسة، وأشكر المدير العام غروسي. كما أقر بحضور ممثل نظام بوتين في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي. لطالما استخدم منصة مجلس الأمن ليتباهى أمام شاشات القنوات التلفزيونية الدعائية الروسية. لكن المثير للاهتمام أنه اليوم هادئ أيضا وفي موقف دفاعي بالنظر إلى نبرة خطابه.

أود أن أشكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية غروسي على إحاطته. وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا للوكالة على جهودها المبذولة للحفاظ على الأمان والأمن النوويين على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا والمخاطر النووية التي يستتبعها. ونعرب عن تقديرنا بشكل خاص لأنشطة خبراء الوكالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تحتلها روسيا مؤقتا، والذين يعملون في ظل ظروف صعبة ويتعرضون لاستنزافات منتظمة من إدارة الاحتلال الروسي ويؤمنون من الوصول إليها.

ونرفض رفضاً قاطعاً الادعاءات المجنونة بأن أوكرانيا ربما تسعى إلى التسبب في كارثة نووية. هل يعتقد أحد أن بلدا لا يزال يتعافى من أكبر كارثة نووية يود تكرار حادثة تشيرنوبل عام 1986؟ يمكن أن تدخل هذه الفكرة إلى أذهان دعائي الكرمليين فقط، لأنهم فقط يحملون علنا بالغبار المشع ليحل محل المدن الأوكرانية. وقد وجهت انتباه المجلس إلى الاقتباسات ذات الصلة يوم الخميس (انظر (S/PV.9600).

وتبذل أوكرانيا، بدورها، كل الجهود العسكرية والدبلوماسية الممكنة لضمان السلامة والأمن النوويين، بينما تمارس حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وندعو المجتمع الدولي إلى إدانة الاستفزازات الروسية في محطة زابوريجيا للطاقة النووية بشدة والمشاركة في تنفيذ صيغة السلام التي اقترحها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، التي تتمثل إحدى نقاطها المهمة في استعادة السلامة النووية والإشعاعية.

وتدعو أوكرانيا أيضا جميع شركائنا إلى زيادة ضغطهم على الدولة المعتدية، بما في ذلك بفرض جزاءات على قطاع الطاقة الذرية، بغية منع المزيد من الاستفزازات الروسية في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وتيسير إنهاء احتلال المحطة.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل لاتفيا.

**السيد إيجيس (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية):** يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن دول البلطيق الثلاث - إستونيا وليتوانيا وبلدي، لاتفيا. كما نؤيد البيان الذي سيديلي به المراقب عن الاتحاد الأوروبي.

نشكر الولايات المتحدة وسلوفينيا على طلب عقد هذه الجلسة ونشكر رئاسة مالطة على عقدها. ونعرب عن تقديرنا للإحاطة الشاملة التي قدمها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد غروسي.

لقد أدانت دول البلطيق مرارا استيلاء روسيا غير القانوني على محطة زابوريجيا الأوكرانية للطاقة النووية، وهي الأكبر في أوروبا. إننا نكرر دعوتنا القوية لروسيا لسحب قواتها ومعداتها العسكرية

وتسجل البعثة الدولية للدعم والمساعدة في زابوريجيا بانتظام جولات عديدة من نيران المدفعية الصادرة من مكان قريب من المرفق.

وقد أكد مراقبون مستقلون والوكالة الدولية للطاقة الذرية وجود معدات عسكرية وأفراد عسكريين روس في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وظهرت مؤخرا لقطات جديدة لجنود روس ومعدات عسكرية في غرف وحدات الطاقة على وسائل التواصل الاجتماعي. وتواصل الوكالة الإبلاغ عن حقائق منع البعثة من الوصول إلى بعض المواقع في المحطة، بما في ذلك بعض أجزاء غرف التوربينات وبوابة عزل حوض التبريد.

وتؤدي الأعمال العسكرية الروسية بانتظام إلى انقطاع الكهرباء خارج الموقع. فعلى سبيل المثال، في 4 نيسان/أبريل، وقبل قطع الخط الذي تبلغ طاقته 330 كيلوفولت، سمع فريق الوكالة في الميدان إطلاق طلقات عديدة من نيران المدفعية. وتشمل قائمة الانتهاكات التي ارتكبتها روسيا أيضا زرع ألغام أرضية مضادة للأفراد في محيط المحطة، ومنع وصول الإدارة الشرعية والموظفين إلى المرفق وإيقاف الإرسال الآلي لبيانات النظام من نظام الرصد الإشعاعي، فضلا عن عدم توفير أنشطة الصيانة الكاملة في الوقت المناسب.

ولا يزال المجتمع الدولي يشهد سلوك روسيا المتهور، بما في ذلك التجاهل التام لقرارات مجلس محافظي الوكالة بشأن آثار الحالة في أوكرانيا على الأمان والأمن والضمانات، المؤرخة 3 آذار/مارس 2022 و 15 أيلول/سبتمبر 2022 و 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 و 7 آذار/مارس 2024، فضلا عن قرار المؤتمر العام للوكالة المؤرخ 28 أيلول/سبتمبر 2023.

وفي ذلك الصدد، نعيد التأكيد على أن السبيل الوحيد للخروج من الحالة الراهنة المحفوفة بالمخاطر هو التجريد الكامل لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية والأراضي المتاخمة لها من السلاح وإنهاء احتلالها. وذلك شرط مسبق أساسي لا لاستعادة السلامة والأمن النوويين فحسب، بل كذلك لاحترام القانون الدولي. إن عودة المحطة إلى سيطرة أوكرانيا الكاملة هي الضمان الوحيد للسلامة النووية والإشعاعية.

لجميع الموظفين الروس من محطة زابوريجيا، الأمر الذي من شأنه أن يسمح لأوكرانيا بإعادة بسط سيطرتها الكاملة والشرعية على المحطة.

ومع ذلك، فإن روسيا تفعل العكس تماماً. إننا نشهد روسيا توسّع حملتها من الهجمات على البنية التحتية المدنية الحيوية في أوكرانيا، بما في ذلك البنية التحتية للطاقة. تحاول روسيا إخضاع أوكرانيا وشعبها بوحشية من خلال منع حصولهم على الكهرباء والمياه وغيرها من المرافق الحيوية. والسبب الوحيد وراء هذه العقوبة هو مقاومة أوكرانيا البطولية للعدوان الروسي الذي لا معنى له.

استمعنا مرة أخرى يوم الجمعة، في هذه القاعة بالذات، إلى اتهامات ساققتها روسيا بشأن شحنات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا (انظر S/PV.9601) التي يُفترض أنها تسهم في تصعيد النزاع. ولكن ينبغي لنا ألا نخطئ بخصوص السبب الحقيقي وراء قلق روسيا. كثيراً ما تكون تلك الأسلحة التي تتلقاها أوكرانيا من شركائها الدوليين، بما في ذلك الدفاع الجوي والصاروخي، العقبة الأخيرة التي تمنع روسيا من تحقيق هدفها المتمثل في تدمير البنية التحتية المدنية والمجمعات المحلية في أوكرانيا.

في الختام، أودّ أن أشدد على أن المجتمع الدولي يجب ألا يسمح لروسيا بتعريض الأمان والأمن النوويين للخطر في أوكرانيا أو في أي مكان آخر بعد الآن. وتحتاج الوكالة إلى دعمنا الكامل للوفاء بولايتها. وبالمثل، يجب أن نواصل مساعدة أوكرانيا في جهودها لصدّ هجوم روسيا، بما في ذلك على بنيتها التحتية المدنية، مثل محطات توليد الطاقة. وستواصل دول البلطيق دعمها الحازم لحق أوكرانيا المشروع في الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن للسيد لامبرينديس.

**السيد لامبرينديس (تكلم بالإنكليزية):** يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. تؤيد هذا البيان البلدان التالية: مقدونيا الشمالية، الجبل الأسود، ألبانيا، أوكرانيا، جمهورية مولدوفا، البوسنة والهرسك وجورجيا، آيسلندا، النرويج، أندورا، موناكو وسان مارينو.

من المصنع وكامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً. إن استبدال الموظفين الأوكرانيين المرخصين ذوي الخبرة في المصنع من قبل الجيش الروسي وغيره من الأفراد غير المصرح لهم غير قانوني ويشكل تهديداً لتشغيله وتشغيلاً آمناً. وتشير التقارير أيضاً إلى خطوات خطيرة مثل وضع القوات والمركبات الروسية داخل غرف توربينات محطة الطاقة النووية وحتى وضع الألغام على طول محيط المحطة.

ونرحب بالدور الذي اضطلعت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية لرصد السلامة والأمن في محطة زابوريجيا للطاقة النووية منذ البداية الأولى لاستيلاء روسيا عليها بصورة غير قانونية. ونشيد بالجهود الدؤوبة التي يبذلها موظفو الوكالة الدولية للطاقة الذرية في رصد تفيد المحطة بالركائز السبع التي لا غنى عنها للمدير العام والمبادئ الخمسة المُحدّدة، على الرغم من محاولات روسيا المستمرة للحد من وصولهم في الوقت المناسب إلى جميع المناطق. وفي ذلك الصدد، يساورنا قلق بالغ إزاء آخر الأنباء التي تفيد بأن محطة زابوريجيا استهدفت مباشرة من خلال عمل عسكري، مما أدى إلى تصعيد المخاطر الأمنية، بما في ذلك خطر وقوع حادث نووي في الموقع. ونعتقد أنه لا بد من التمسك بالركائز السبع التي لا غنى عنها والمبادئ الخمسة المُحدّدة ومنح خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية إمكانية الوصول الكامل إلى الموقع.

وأي تصعيد آخر في محطة زابوريجيا للطاقة النووية نتيجة لأعمال روسيا غير القانونية قد يشكل عواقب لا يمكن تصورها، بما في ذلك التلوث الإشعاعي والدمار البيئي وأزمة إنسانية واسعة النطاق يمكن أن يتردد صداها عبر الحدود والأجيال.

وأثناء معالجة حوادث منفصلة، من الأهمية بمكان أيضاً مواصلة التركيز على الحل الطويل الأجل. وذلك الحل بسيط جداً. فإذا سحبت روسيا قواتها من محطة زابوريجيا وكامل أراضي أوكرانيا، لن تكون هناك مخاوف أخرى بشأن السلامة والأمن النوويين في أوكرانيا، تماماً كما لم تكن هناك أي مخاوف قبل الغزو الروسي غير القانوني واسع النطاق في شباط/فبراير 2022. وقد دعت أربعة قرارات اتخذها مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أصلاً إلى الانسحاب الفوري

المبادئ الخمسة، لا ينبغي استخدام محطة زابوريجيا النووية كمخزن أو كقاعدة للأسلحة الثقيلة أو الأفراد العسكريين.

كما كثفت روسيا بصورة كبيرة، في الأسابيع الماضية، هجماتها على البنية التحتية الأوسع للطاقة في أوكرانيا. إن مثل هذه الضربات الجوية ضد البنى التحتية المدنية الحيوية غير مقبولة بكل بساطة.

ويكرر الاتحاد الأوروبي تأكيد دعمه القوي لعمل الوكالة ومديريها العام في ظل هذه الظروف غير المسبوقة. ويجب احترام المبادئ الخمسة لتجنب وقوع حادث نووي في محطة زابوريجيا النووية والركائز السبع لضمان الأمان والأمن النوويين في النزاعات المسلحة في جميع الأوقات. ولرصد التقيد بها، يجب أن تتاح لخبراء الوكالة إمكانية الوصول في الوقت المناسب إلى جميع المناطق في محطة زابوريجيا النووية. ومن الأهمية بمكان أن تسمح الظروف في محطة توليد الكهرباء بوجود مستمر وآمن لخبراء الوكالة.

إن محاولات روسيا للاستيلاء غير القانوني على محطة زابوريجيا النووية في أوكرانيا غير قانونية وليست لها أي شرعية بموجب القانون الدولي. ويجب على روسيا أن تسحب على الفور ودون قيد أو شرط وبشكل كامل جميع قواتها ومعداتنا العسكرية من محطة زابوريجيا للطاقة النووية وكامل أراضي أوكرانيا. إن إعادة محطة زابوريجيا النووية إلى السيطرة الكاملة للسلطات الأوكرانية المختصة والشرعية هو الحل الوحيد الدائم لوضع حد للتهديدات الخطيرة الحالية للأمان والأمن النوويين.

ويؤكد الاتحاد الأوروبي دعمه الثابت لسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً. وسيقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب أوكرانيا ويدعم ميثاق الأمم المتحدة مهما تطلب ذلك الأمر من وقت.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

**السيد شتشييرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية):** أودّ أن أبدأ بالقول إن بولندا تشيد بالمهمة الشجاعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية

وأودّ أن أعرب عن تقديرنا للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد غروسي، على إحاطته، وأودّ أن أعرب عن امتنان الاتحاد الأوروبي للعمل الرائع الذي قامت به الوكالة في أوكرانيا في ظل الظروف الصعبة جداً لحرب روسيا العدوانية على البلد.

لا يمكن لروسيا أن تصرف الانتباه عن غزوها غير القانوني لبلد مستقل، أو محاولاتها لضم مناطق من أوكرانيا بصورة غير مشروعة، أو محاولاتها لتطبيع استيلائها غير القانوني على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا. وتتحمل روسيا المسؤولية الكاملة عن مخاطر الأمان والأمن النوويين التي تسببها.

ويكرر الاتحاد الأوروبي الإعراب عن بالغ قلقه إزاء الأمان والأمن النوويين في أوكرانيا. إن أكبر المحطات النووية لتوليد الكهرباء في أوروبا عالقة على خط المواجهة. ولأول مرة، استولى بلد بصورة غير قانونية - وهو عضو دائم في مجلس الأمن لا أكثر - على محطة نووية لتوليد الكهرباء تابعة لأحد جيرانه.

وقد قدم المدير العام للوكالة تقارير عن العديد من القضايا المتعلقة بالمحطة. تلك المخاطر هي نتيجة مباشرة لحرب روسيا العدوانية واستيلائها غير القانوني على محطة زابوريجيا النووية في أوكرانيا، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة. والتطورات الأخيرة المثيرة للقلق، كما أفادت بها الوكالة، تزيد من شواغلنا. تعرضت محطة زابوريجيا النووية مؤخراً لضربات طائرات مسيرة، بما في ذلك في مبنى المفاعل رقم 6. وهذا أمر خطير للغاية لأنها أول مرة، منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022، يتم فيها استهداف المنشأة مباشرة في عمل عسكري.

وهذا يؤكد مرة أخرى أن استيلاء روسيا غير القانوني على المحطة يزيد بشكل كبير من المخاطر على الأمان والأمن النوويين، مما قد يؤدي إلى حوادث ذات عواقب وخيمة لأوكرانيا وخارجها. إن الهجمات المنطلقة من محطة زابوريجيا النووية أو الموجهة ضدها غير متسمة بالمسؤولية وغير مقبولة.

وعلاوة على ذلك، أبلغت الوكالة مراراً عن وجود قوات ومركبات عسكرية روسية في محطة زابوريجيا النووية. ووفقاً للمبدأ الثاني من

في أوكرانيا. إن استمرار وجودها في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء وفي جميع المرافق النووية الأوكرانية الأخرى يتيح الحصول على معلومات مستقلة عن الحالة على أرض الواقع. وأودَّ أن يؤكد للمجلس أن بولندا ستواصل دعم الوكالة في الوفاء بمهمتها في أوكرانيا، من الناحية السياسية واللوجستية على حد سواء، كما ما فتئنا نفعل حتى الآن.

والقرارات التي اتخذها المؤتمر العام للوكالة ومجلس المحافظين

حتى الآن - بعضها بمبادرة من بولندا وبعضها الآخر بتأييد منها - هامة جداً في ذلك السياق. اعتمد مجلس المحافظين أول قرار، قدمته بولندا وكندا، في 3 آذار/مارس 2022، بصورة مباشرة تقريباً بعد بدء الغزو واسع النطاق. ووصفت جميع القرارات الوجود العسكري الروسي بأنه تهديد مباشر لحالة الأمان والأمن والضمانات النووية في أوكرانيا.

وسنواصل دعوة روسيا إلى سحب معداتها العسكرية وجميع أفرادها، بمن فيهم أفراد "روسأتوم"، من محطة زابوريجيا النووية وإعادة السيطرة الكاملة عليها إلى مالكاها الشرعي، وهو أوكرانيا. وإذ نشير إلى قرار الجمعية العامة دإط-11/1، المتخذ في 2 آذار/مارس، والقرار دإط-11/4، المتخذ في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022، فإننا نحثّ روسيا على تنفيذ قرارات مجلس محافظي الوكالة بطريقة كاملة وفعالة.

وأود أن أؤكد للمجلس أن بولندا ستواصل متابعة الحالة في المناطق المحيطة بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية وغيرها من المنشآت النووية الأوكرانية باهتمام كبير. ونرى أن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذه المسألة لا غنى عنه، ولذلك نعتقد أن من الضروري أن يقدم المدير العام بانتظام إحاطات إلى مجلس الأمن.

قبل 38 عاماً تقريباً، في 26 نيسان/أبريل 1986، وقعت كارثة تشيرنوبيل. ووقفت بولندا، أقرب جيران أوكرانيا إلى الغرب، بشكل مباشر على الآثار الضارة التي تلحق بصحتنا وبيئتنا جراء هذه الكوارث. واستناداً إلى هذه التجربة، نريد أن نقول شيئاً واحداً، وهو أنه يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا لمنع وقوع مثل هذا الحدث الكارثي مرة أخرى. ومع أخذ العواقب المأساوية لكارثة تشيرنوبيل في الاعتبار، وبالنظر إلى سياق الحالة الجارية في محطة زابوريجيا للطاقة النووية،

وفي ذلك الصدد، نود أن نشكر الوكالة والمدير العام رافائيل ماريانو غروسي شخصياً على تزويدنا بمعلومات شاملة وتقييم للحالة في محطة زابوريجيا النووية خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة الذي عقد في فيينا في 11 نيسان/أبريل. أسهمت بولندا بنشاط في المناقشة، كما تفعل اليوم، بالإدلاء ببيان بصفتها الوطنية. ونود أيضاً أن نُعرب عن امتناننا للمدير العام غروسي على إحاطته التي قدمها في الوقت المناسب إلى مجلس الأمن بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية والحساسة والتي ينبغي أن تكون هذه الهيئة على علم بها باستمرار.

وردت في الأيام الأخيرة تقارير عن هجمات بطائرات مسيّرة على محطة زابوريجيا النووية التي استولت عليها روسيا بشكل غير قانوني في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة. وهي علامة واضحة على تدهور حالة الأمان والأمن النوويين هناك. تؤكد تلك الحوادث مرة أخرى أن أعمال روسيا تزيد بشكل كبير من المخاطر التي تهدد الأمان والأمن النوويين، مما قد يؤدي إلى وقوع حوادث.

وأبلغت الوكالة مراراً وتكراراً عن تمركز القوات الروسية والمركبات العسكرية في محطة زابوريجيا النووية، وكذلك عن وجود ألغام داخل محيط المحطة. ونشدد على أن المحطة ينبغي ألا تُستخدم، وفقاً للمبادئ الخمسة للمدير العام، كمخزن أو كقاعدة للأسلحة الثقيلة أو الأفراد العسكريين الذين يمكن استخدامهم في هجوم خارج مبانيها، كما سمعنا مرات عديدة في مناقشة اليوم من العديد من الدول الأعضاء.

ورداً على الخطاب الذي استخدمته موسكو مراراً وتكراراً، بما في ذلك اليوم، بالإشارة إلى محطة زابوريجيا النووية على أنها "منشأة نووية روسية"، تؤكد بولندا أن الإجراءات الروسية في المنشآت النووية



وما يمكنني أن أقوله للمجلس الآن هو أننا بالطبع سنضاعف يقظتنا. ونحن نريد أن نقرر ما إذا كان من المرجح أن تستمر هذه الحوادث الأخيرة، ونأمل ألا يكون ذلك هو الحال. وبوسعي أن أبلغ المجلس بأننا سنشرع غدا في مناوبتنا الثامنة عشرة في المحطة. وقد انتهينا للتو من ترتيبات تقادي التضارب مع سلطات حكومتي أوكرانيا والاتحاد الروسي. ولذلك نأمل أن يواصل فريق الوكالة الثامن عشر، عملنا في هذه العملية الاستثنائية التي بدأت في أيلول/سبتمبر 2022. وألتزم أنا والوكالة بمواصلة هذا العمل، وبطبيعة الحال، بإطلاع المجلس على الحالة في الميدان.

**الرئيسة (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد غروسي على توضيحاته والتعليقات الإضافية التي أدلى بها.  
رُفعت الجلسة الساعة 16/45.

ندعو روسيا إلى التوقف عن اللعب بالنار، من أجل رفاه الأجيال الحالية والمقبلة.

**الرئيسة (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن للسيد غروسي للرد على التعليقات.

**السيد غروسي (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر أعضاء المجلس على تعليقاتهم، التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لنا، شأنها شأن التعليقات التي استمعنا إليها من مجلس محافظي الوكالة قبل أسبوع. وعلى الرغم من الظروف القاسية للغاية التي نعيشها جميعا، وعلى الرغم من الاختلافات السياسية الواضحة التي قد توجد بين بعض الأعضاء، من الواضح جدا لي - ونرى ونحظى بقدر كبير من التشجيع - أن هناك تفاهماً مشتركاً، وأقول تأييداً إجماعياً لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والطابع الضروري لهذا العمل.